معترضة بين الفعل ومفعوله وغايته ما محذوف وقوله من له المعقول
اي من له عقل كقوله تعالى بايكم المفتون وهو صفة بمعنى بين الحسن والقبح
ثم بين حد الكلام المسئول عنه بقوله حد الكلام ما افاد المستمع
اي قول افاد المستمع بان افهم معنى يحسن من المتكلم السكوت عليه
بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء اخر تحصل به الفائدة فالاحالة لذكر
المركب اي المفيد بالمعنى المذكور يستلزمه ومن ثم استظهر راي من
جنح الى ان قول ابن مالك في الفيته كاستقم مثال لا تتميم للحد والقول
هو اللفظ الدال على معنى مفردا كان او مركبا مفيدا ام لا فهو اذ المعنى
المقول مصدر بمعنى اسم المفعول كقولهم هذا ضرب الامير بمعنى مضروبه
واللفظ ما يتلفظ به الانسان مهملا كان او مستعملا فالقول
اخص منه فكل قول لفظ ولا عكس واحترز بالقول المعبر عنه بما عن
الخط والاشارة ونحوهما مما ليس بقول وهو مفيد فانه لا يسمى
كلاما في الاصطلاح وبقوله افاد المستمع ما لا فائدة فيه بالمعنى
المذكور كالمركب الاضافي نحو عبد الله والمزجي نحو بعلبك والا
سنادي المسمى به نحو شاب قرناها ودخل في حد الكلام بالمعنى
المذكور المفيد ما علم ثبوته او نفيه للسامع نحو الكل اعظم من الجزء
والضدان لا يجتمعان تعين ان يراد بالمفيد ما افاد ما لم يكن عند
السامع فلا واعتبر بعضهم في حد الكلام كونه مقصودا لذاته لاخراج
غير المقصود وما قصد لغيره فالاول كالصادر من النائم مما هو لفظ
مفيد والثاني كجملة الصلة في نحو جاء الذي قام ابوه فانها مقصودة
لايضاح معناه واما اتحاد الناطق فلا يعتبر في الكلام وصححه ابن
مالك وابو حيان قالا كما ان اتحاد الكاتب لا يعتبر في كون
الخط خطا والحد لغة المنع واصطلاحا معنى المعرف وهو ما يميز

الشيء عما عداه ولا يكون كذلك الا ما كان جامعا لافراد المحدود
مانعا من دخول غيرها فيه واشار بقوله نحو شبع زيد وعمرو
منبع الى ان الكلام يتالف من اسمين نحو عمرو متبع وتسمى جملة
اسمية ومن فعل واسم نحو شبع زيد وتسمى جملة فعلية وهذا هو
اقل ايتلافه وقد يتالف من اكثر ولا يتالف من فعلين ولا من
حرفين ولا من فعل وحرف ولا اسم وحرف لان الكلام لا يحصل بد
ون اسناد والاسناد يقتضي مسندا ومسندا اليه لكونه نسبة
بينهما وهما لا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل واما نحو يا زيد
فاصله ادعو زيدا فهو مؤلف من فعل واسم خلافا لابي علي الفارسي
ولا يشترط في جزئي الكلام ان يلفظ بهما معا كما مثل فقد يلفظ
باحدهما دون الاخر كاستقم والكلام اخص من الجملة لاشتراط
الفائدة فيه بخلافها فانها عبارة عن اللفظ المركب الاسنا
دي افاد ام لا فكل كلام جملة ولا عكس وليسا بمترا
دفين خلافا للزمخشري وصاحب اللباب واختاره ناظر الجيش (اي الجملة والكلام والترادف عبارة عن الاتحاد في المفهوم)
ثم ان صدرت الجملة باسم فاسمية وان صدرت بفعل ففعلية
والمراد بالمصدر المسند او المسند اليه ولا عبرة بما تقدم
عليه من الحروف وان غير الاعراب والمعنى فنحو ان زيدا
قائم جملة اسمية والمعتبر ما هو صدر في الاصل فنحو زيدا ضربت
جملة فعلية ونوعه الذي يتالف منه اسم وفعل ثم
حرف معنى لما فرغ من حد الكلام اشار الى بيان اجزائه
التي يتالف منها اي من مجموعها لا جميعها وذكر انها ثلثة اسم وفعل وحرف
لا رابع لها كما دل على ذلك الاجماع والاستقراء فان علماء هذا الفن
تتبعوا الفاظ العرب فلم يجدوا غيرها فلو كان ثم غيرها لعثروا عليه